والحاجة داعية الي التمييز بين موضعيهما ذكر ابو علي في الايضاح في التمييز بينهما
ان الموضع اذا اختص بالاسم وحده او بالفعل وحده لم تقع فيه الا المفتوحة فمن المختص
بالاسم الابتداء كقولك عندي انك منطلق والجر كقولك عجبت من انك قايم والمفعول
كقولك عرفت ان محمدا سائر وما بعد لولا كقولك لولا انك جيتني لعاقبت زيدا
ومن المختص بالفعل لو كقوله تعالي ولو انهم صبروا والتقدير ولو ثبت لان لو
لا يليها الا الفعل وان واسمها وخبرها متاول بالمصدر فاذا قلت عرفت ان محمدا
قايم فمعناه عرفت قدومه وكذلك المواضع الباقية التي مثلنا بها

وكل موضع عليه يعتقب الاسم والفعل فكسرها يجب
فاكسر بعد القول والقسم والابتدا وموضع الاقسام

هذا ايضا ذكره في الايضاح وهو ان الموضع اذا كان مشتركا بين الاسم والفعل
لم تقع فيه الا المكسورة وذكر النحويون من ذلك خمسة مواضع الاول ان تقع بعد
القول كقولك قال زيد ان عمرا لجالس الثاني ان تقع في خبرها اللام كقولك ان
زيدا لمنطلق الثالث ان تكون مبتداة كقولك مفتتحا كلامك ان الامير
راكب الرابع ان تكون جواب اليمين كقولك احلف انك خير من زيد الخامس قد
اخل به نحيي ان تكون صلة للموصول كمسالة الكتاب وهي اعطيته ما ان شره
خير من جيد ما معك وكل ذلك قد جا في التنزيل وجميع هذه المواضع يعتقب عليها
الاسم والفعل كقولك قلت جلس عمرو وقلت محمد عندنا وكذلك البواقي

وان اتي مع اتقول انا فتحت ان كنت تريد الظنا
وذا في الاستفهام والخطاب غير حكاية ولا اتجاب

اعلم ان العرب تجري القول مجري الظن بخمس شرايط وهي ان تكون فعلا مضارعا
للمخاطب مستفهما عنه غير مفصول بين كلمة الاستفهام وبينه الا بالظرف كقولك
اتقول زيدا ذاهبا واليوم تقول عبد الله جالسا قال الراجز
متي تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما فاذا وقعت بعد ان فهي

مفتوحة

مفتوحة لا غير كقولك اتقول ان زيدا ذاهب وبنو سليم يجرون باب القول اجمع
مجري الظن وانما اجري القول مجراه لانهما يعتقبان علي الجملة فالقول يتعلق
بلفظها والظن يتعلق بمعناها واذا اجري الظن لم يبل الفعلية

وكلها لا يتقدم الخبر علي اسمها الا ظرفا تعتبر
تقول ليت بيننا محمدا كقوله ان علينا الهدي

لا يجوز تقديم خبر ان واخواتها عليها لعلتين احداهما انها اضعف من كان
واخواتها ولا بد من ظهور اثر الضعف الثانية ان الخبر قد يكون مضمرا منفصلا
كقولك ان الكريم انت فلو قدم صار متصلا فتغيرت صيغة الحرف ولا يستثني
من ذلك الا الظرف وحرف الجر كما اشار اليه واحسن ما قيل في جوازه ان الظرف
وحرف الجر ليسا نفس الخبر بل هما نايبان عنه ولذلك اذا سيلت عن تقدير المحذوف
في قولك ان في الدار زيدا قدرته بعد زيد وقد قيل غير ذلك

وان اتي ظرف يكون خبرا وخبر فاجعله حالا مظهرا
او اجعل الظرف متعلقا به خيرت بين رفعه ونصبه
تقول ان المال عندي هين اوهينا والنصب فيه حسن

اذا كان خبر ان واخواتها ظرفا تاما واعني بالتام ما يجوز الاقتصار عليه وجيت بعد
الظرف بنكرة مشتق جاز رفعه علي انه خبر والظرف متعلق به وجاز نصبه علي
انه حال والظرف هو الخبر وهو العامل في الحال واذا رفعت لم يكن في الظرف
ضمير واذا نصبت كان فيه ضمير تقول ان زيدا في الدار قايم وقايما قال
النابغة فبت كاني ساورتني ضيلة من الرقش في انيابها السم ناقع وقال
الراعي ان لكم اصل البلاد وفرعها والخير فيكم ثابتا مبذولا فان قلت ان
زيدا بك واثق لم تجز الا الرفع واثق لانك لا تسكت علي بك فان قلت ان الرجل
اليوم طيب جاز فيه الرفع والنصب

ويجعلون لا ككان في العمل تقول لا احد غير بطل

Copyright © King Saud University